

مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة دراسة تطبيقفة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة وقد تم تطبيق استبيان على عينة عشوائية من طلبة جامعات الشرق الجزائري بلغ عدد أفرادها 421 طالبا ممن أوشكوا على التخرج. وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتب والمراجع هي أهم الوسائل التعليمية التي كان يستعين بها الأستاذ الجامعي عند عرضه للدرس أما باقي أدوات التكنولوجيا التعليمية وخاصة منها الأفلام وشرائط الفيديو وأجهزة الكمبيوتر فهي لا تستعمل بتاتا خاصة لدى طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية.

د. بوعيد الله لحسن
قسم علم النفس
جامعة فرحات عباس

أدبيات الدراسة:

للسائل التعليمية أهمية بالغة في نجاح التدريس وتمكينه من تحقيق أهدافه، ذلك أن التعليم المبني على الإدراكات الملموسة والخبرات المحسوسة غالبا ما يكون ناجحا، ولقد أشار الكثير من الباحثين أحمد منصور⁽¹⁾ عدنان زيتون⁽²⁾ محمد مزبان⁽³⁾ سليمان محمد الجبر⁽⁴⁾ أهمية الوسائل التعليمية وقيمة استعمالها في تحسين العملية التعليمية وتطويرها. فهي تساعد الأستاذ في تأديته لواجباته التدريسية والبحثية، كما تساعد الطالب في تحصيله الدراسي ونشاطاته الأخرى.

وعلى هذا نجد أنفسنا أمام حقيقة لا مفر منها وهي أنه للحصول على تعليم أكثر فعالية، وأكثر تأثيرا لابد من استخدام وسائل وأساليب وتكنولوجيا أكثر تطورا وتقدما، وهي الأساليب والتكنولوجيا التي تعتمد على

Résumé de la recherche

Cette recherche a pour objectif la connaissance de l'étendue de l'utilisation de la technologie de l'enseignement à l'université. Pour cela on a utilisé un questionnaire appliqué à un échantillon aléatoire représenté par une population d'étudiant dans quatre universités de l'est algérien. Cette population est composée de 421 étudiants en fin de cycle.

Les résultats de la recherche montrent clairement que les moyens d'enseignement utilisés par l'enseignant sont uniquement les livres et les ouvrages. Les autres instruments de la technologie de

الإدراكات والخبرات المحسوسة، وتشجيع مشاركة المتعلم واندماجه بشكل أكبر في العملية التعليمية، والتخلي بقدر الإمكان عن أساليب التلقين المباشر، التي قد تكون أبسط وأسهل لكنها بالقطع في أغلب المواقف التعليمية ليست هي الأسلوب الأمثل.

l'enseignement tels que les films scientifiques, les documentaires sur vidéo et les micro-ordinateurs ne sont pas du tout utilisés, et surtout par les étudiants des sciences sociales et humaines.

مفهوم تكنولوجيا التعليم:

لعل من المعروف أن هناك معنيان على الأقل للتكنولوجيا:

أولا معنى ضيق: ويعني تطبيق المعرفة العلمية لتصنيع منتج أو منتجات معينة، وإنشاء المشروع اللازم لإنتاجها.

ثانيا معنى واسع: ويعني الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات والأنشطة الإدارية والتنظيمية والاجتماعية، وذلك بهدف التوصل إلى أساليب جديدة يفترض أنهما أجدى للمجتمع.

وتأكيدا لهذا المعنى الواسع فإن Ratier Coutrot et al⁽⁵⁾ عرف التكنولوجيا بأنها لا تعني فقط الأدوات والمعدات، ولكنها تتصل بنوع آخر من التصرفات في كيفية استخدام هذه الأدوات والمعدات، في مجموعة من الأساليب والطرق لعمل مواد معينة أو تحقيق أهداف منشودة وتلبية حاجات قائمة.

وفي الحقيقة إن استخدامنا للتكنولوجيا هنا هو بالمعنى الواسع وليس بالمعنى الضيق، ومن ناحية أخرى فإنه يمكن النظر إلى التكنولوجيا حسب ما أشار إليه Hansen⁽⁶⁾ Klaus. Hinnig من زاويتين:

التكنولوجيا كعملية Process:

وتعني التطبيق المنظم للمعرفة العلمية أو أية معرفة منظمة أخرى في المسائل العلمية⁽⁷⁾ Teisserenc. Pierre، فالحقيقة التعليمية من هذه الزاوية تمثل تطبيقا منظما لمعرفة واستخدام منهجية معينة في إعدادها، ويحتاج من يتصدى لإعداد الوسائل التعليمية إلى تدريب معين في وضع النظرة الشاملة للوسيلة، وللأهداف الأدائية بها، واقتراح الأنشطة التعليمية وفي تصميم واستخدام التقنيات السمعية والبصرية المناسبة.

ب - التكنولوجيا كنتاج Product:

تكنولوجيا هنا شيء ملموس يأتي نتاجا لتطبيق العمليات العلمية المنظمة، وقد ميز Johnson Henry C. Jr.⁽⁸⁾ بين نوعين من الننتاج التكنولوجي:

الأجهزة والمعدات الصلبة كالآلات والأجهزة المستخدمة في التعليم أو التدريب (Hardware) كجهاز عرض الأفلام أو أجهزة الكمبيوتر.

التكنولوجيا الناعمة (Software) كالب برامج التلفزيونية، والمناهج التعليمية والأساليب التعليمية المختلفة (البرمجيات).

وما يطلق عليه الآن "الحقائب التعليمية متعدد الوسائط (Multi media Packages) ما هو سوى تكنولوجيا متكاملة تجمع بين التكنولوجيا الناعمة والمادية الصلبة وتضم عددا من وسائل ووسائط التعليم المادية كالأفلام والأشرطة السمعية، وأشرطة الفيديو، وإسطوانات الليزر (CD) والمطويات واللوحات (Posters) والشفافيات (Tranparencies) والتي يحتاج توظيفها إلى استخدام الأجهزة والمعدات الخاصة. وهي تكنولوجيا ناعمة لأنها توصي وتقترح وتتضمن حالات إدارية، وتمثيل أدوار، وتمارين وأنشطة تعليمية ومواد تعليمية مطبوعة تساعد على تحقيق الأهداف المحددة تحديدا دقيقا لتصل بالمتعلمين إلى مستوى مقبول من الإتقان، McDonald, James.H.⁽⁹⁾

التكنولوجيا وفعالية التعليم:

لعلنا جميعا نتفق على أن الهدف المطلوب تحقيقه في أي عملية تعليمية هو أن نقدم تعليما فعالا يتمثل في تحقيق الهدف التعليمي سواء في صورة: إثراء لمعرفة المتعلم أو تنمية لمهاراته وقدراته أو تغيير ملموس في اتجاهاته وسلوكه. ولعلنا جميعا نتفق أيضا من خلال دراسة كافة نظريات التعلم على اختلاف توجهاتها أن فعالية وكفاءة عملية التعلم وبنجاحها ترتبط بتطبيق العديد من المبادئ المنبثقة عن هذه النظريات والتي يلخصها حلمي سلام⁽¹⁰⁾ فيما يأتي:

- 1 - مبدأ التعلم عن طريق التفاعل المباشر مع موضوع التعلم ومع مثيرات البيئة.
- 2 - مبدأ إشراك أكبر عدد من الحواس العضلية أثناء عملية التعلم لتحقيق عمليتي الملاءمة (Accommodation) والتمثل (Assimilation).
- 3 - مبدأ التدرج في التعلم المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد والتنظير.

4 - مبدأ التعلم الاستكشافي أو الاستقصائي الذي يعتمد على الدور الفعال النشط للمتعلم في عملية الاستقصاء والانطلاق من البحث عن الجزئيات والتفاصيل وتجميعها وتصنيفها للوصول إلى الاستنتاجات والتعليمات.

5 - مبدأ توظيف اللعب ولعب الأدوار في عمليات التعلم لما لهذه الأساليب من قيمة كبرى في مساعدة المتعلمين على تمثل المواقف واستيعابها وممارسة مهاراتها وتحسس أثارها وانعكاساتها على الآخرين، وبذلك توفر هذه الأساليب فرص التعلم الكلي للكفايات المستهدفة من جوانبها المعرفية والأدائية والاجتماعية القيمة (Role Paying and Simulation)

6 - مبدأ التعلم عن طريق العمل (Learning by doing) انطلاقاً من أن التعلم عن طريق العمل يتيح الفرصة لاكتساب الخبرة المباشرة وتمثل القيمة الحقيقية للمعارف والمهارات المتعلمة (أسلوب المشروع).

من هذا المنطلق يسهم استخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنياتها وأنواعها في تحقيق أهداف العملية التعليمية بما تتيحه من إمكانيات استيعاب التطور المعرفي الهائل الذي يحتاج العالم، ويجعل المؤسسة التعليمية صورة حقيقية عن الحياة الواقعية بتقنياتها ومبتكراتها، ويخلص المعلم من أداء اللفظية في تعليمه، ويجعل التعلم أكثر جاذبية، ويزيد من فاعلية التدريس وكفاياته (Monnickendam et Al⁽¹¹⁾).

كما أن استخدام التكنولوجيا التعليمية يفسح المجال لممارسة الخبرة التي تسمح للمتعلم بالتجول في ميادين المعرفة واكتشافها بكفاءة أعلى وفي وقت أقصر وبأسلوب يعمل إلى حد كبير على تقليل فرص الفشل أمام المتعلم، والتوفر النفسي الذي كثيراً ما يصاحب عمليات التعلم بالأساليب التقليدية التي تعتمد أساساً على الإلقاء والتلقين (Abdallah .Pretceille M⁽¹²⁾).

لذا يعد استخدام تكنولوجيا التعليم ضرورة عصرية ومستقبلية ملحة لمؤسسات التعليم الحديثة لما تقدمه من إيجابيات وإسهامات في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة ومنهجيتها:

لاشك أن قاعات التدريس في الجامعة في القرن الواحد والعشرين سوف تبدو إلى حد ما مختلفة عما هي عليه اليوم، إذا استمرت التكنولوجيا في التطور بهذا المعدل، إذ

نجد عددا متزايدا من المتعلمين الذين سوف يستخدمون أجهزة الحاسب الآلي في التعليم بدرجة أكبر جنبا إلى جنب مع مسجلات الفيديو كاسيت (Vhdeo Cassette) وما يعرف بـ (Compact Disk Players) ، وذلك للمساعدة في إعداد الرسوم والصور البيانية والأشكال المتحركة (Animated Graphics)، وكذلك لعرض أجزاء من فيلم ملون باستخدام أجهزة الفيديو على المتعلمين (Color Video Clips).

بالإضافة إلى ذلك فإن عددا متزايدا من المتعلمين سوف يكون قادرا بدرجة أكبر على أن يتعلم على حل المشكلات باستخدام أجهزة الكمبيوتر والبرامج الجاهزة (Soft ware) والتي تسمح للمتعلم بسرعة الحصول على معلومات مرتدة أو تغذية عكسية سريعة (Feedback) من المتعلمين، وكذلك إمكانية تجميع وترتيب أفكارهم في حلول المشكلات وسهولة عرض هذه الإجابات على شاشات الكمبيوتر أمام الجميع في ثوان معدودة.

كذلك من التطورات الهامة التي ينبغي التعامل معها ما يعرف بأساليب العرض باستخدام وسائط الاتصال المتعددة على الحاسب الآلي (Computerized Multimedia Presentations) والتي تشمل الفيديو، الأجهزة السمعية، شاشات العرض الإلكترونية، ليزر ديسك والمشغل المركزي (Central Processor).

ويجب التنبيه هنا على أن التكنولوجيا سوف لا تقل إطلاقا من البرامج التعليمية التي تتم وجه لوجه بين المعلم والمتعلم، وسوف لا تحل محل الطرق والأساليب التقليدية مثل جهاز عرض الشاشات (OHP) السبورات الورقية (Flip Charts)، أو الشرائح (Slides) شرائط الفيديو، ولكن سوف يكون لدى المعلمين أساليب عديدة للاختيار من بينهما.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية معنية بالإجابة عن السؤالين التاليين:

1 - ما هي الوسائل التعليمية التي يستعين بها أساتذة الجامعة عند عرضهم للمادة الدراسية؟

2 - وهل أن الوسائل التعليمية المستخدمة حاليا من قبل الأساتذة كافية؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1 - التعرف على الوسائل التكنولوجية المستخدمة في مرحلة التعليم العالي.
 - 2 - تحديد درجة توافر تكنولوجيا التعليم في مؤسسات التعليم العالي.
 - 3 - الوصول إلى تصور مقترح يؤدي إلى تطور استخدام الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التعليمية وزيادة وعي الأساتذة بضرورة الاستعانة بها في التدريس.
- وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية استخدام التكنولوجيا التعليمية في التعليم خاصة ونحن نعلم أن أفضل التعليم هو ما يتم عن طريق الخبرة المباشرة والممارسة العملية. ولقد أصبحت الوسائل التكنولوجية في وقتنا الحاضر ضرورة من ضرورات التعليم الأمر الذي يتطلب استخدامها بدرجة متزايدة لتوفير الكثير من الوقت والجهد.
- منهجية البحث:**

اعتمدت الدراسة الحالية، نظرا لطبيعتها الأمبريقية على آليات المنهج الوصفي، لملاءمته لهذا النوع من الدراسات، متخذة من الاستبيان أسلوبا لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (421) طالبا وطالبة ممن أوشكوا على التخرج (طلبة السنة الرابعة والخامسة) وكلهم ينتمون إلى الجامعات الرئيسية الأربع (قسنطينة - عنابة - سطيف - باتنة) موزعين على النحو التالي:

جدول رقم (1): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجامعات:

الجامعة	الجنس	العدد	%	المجموع
قسنطينة	ذكور	93	45	206
	إناث	113	55	
عنابة	ذكور	53	58	91
	إناث	38	42	
باتنة	ذكور	39	74	71
	إناث	14	26	
سطيف	ذكور	38	54	71
	إناث	33	46	
المجموع		421		421

جدول رقم (2): بين توزيع العينة حسب الاختصاص

الاختصاص	الجامعة	العدد	%	المجموع
علوم إنسانية وإجتماعية	قسنطينة	128	60	
	عناية	48	23	212
	باتنة	16	08	
	سطيف	20	09	
علوم وتكنولوجيا	قسنطينة	78	38	
	عناية	43	21	209
	باتنة	37	18	71
	سطيف	51	24	
المجموع		421		421

أداة الدراسة وإجرائتها:

لجمع البيانات لهذا تم استخدام الاستبيان، وكان لابد من تحديد ميدان الدراسة . وفي هذا الصدد تم الاعتماد على بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة بو عبد الله لحسن وآخرون⁽¹³⁾،⁽¹⁴⁾ Boussafsaf⁽¹⁵⁾ Belmihoub M⁽¹⁶⁾ . CVarghese N.V. بالإضافة إلى القراءة الواسعة في الأدبيات المتعلقة بهذا المجال ببناء استبيان مكون من محورين: أحدهما متعلق بالوسائل التكنولوجية المستخدمة من طرف الأساتذة والآخر بمدى توافرها في مؤسسات التعليم العالي. واشتمل كل محور على عدد من العبارات التي تتطلب من المستجيب أن يضع علامة (+) في الحقل الذي يمثل وجهة نظره.

النتائج:

لمعرفة ثبات الاستبيان تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة عشوائية من طلبة جامعة قسنطينة والبالغ عددهم 100 طالب وذلك بعد مضي 28 يوما. وقد حسب معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان براون) وبلغ معامل الثبات 0.78. وتعتبر هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

الصدق:

ولمعرفة صدقه تم عرضه على مجموعة من أساتذة معهدي علم النفس بجامعة قسنطينة (04 أساتذة) وجامعة باتنة (03 أساتذة) كمحكمين لاستطلاع رأيهم في مدى ارتباط بعدي الاستبيان بميدان الدراسة وارتباط العبارات المختلفة بالوسائل التعليمية ووضوح الأسئلة وصياغتها صياغة سليمة. وقد أكد المحكمون صدق الاستمارة وإمكانية استخدامها في هذا البحث والاطمئنان إلى ذلك.

نتائج الدراسة:

تحليل نتائج العينة الكلية ن = 421

جدول رقم (3) يوضح استجابات الأفراد نحو السؤال:

ما هي الوسائل التعليمية التي يستعين بها الأساتذة عند عرضهم المادة الدراسية؟

الاختيار	ت	%	ك ²
اللوحات (Posters)	21	05	719.17
الصور الشفافة (الشرائح)	50	12	
الأفلام العلمية	31	07	
أشرطة الفيديو	24	06	
استخدامات الحاسوب	39	09	
المراجع والكتب (Text books)	258	61	

ك² دالة عند مستوى 0.01.

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن ك² دالة عند مستوى 0.01 مشيرة إلى أن الكتب المدرسية (Text books) هي الوسيلة التعليمية شائعة الاستخدام لقد بين 61%

من أفراد العينة أن ما يستخدمه أساتذة التعليم العالي بكثرة هي الكتب. أما ما عداها من وسائل فهي - كما بين أفراد العينة - لا تستخدم إلا استخداما نادرا.

جدول رقم (4) يوضح استجابات الأفراد نحو السؤال 2:

هل تعتقد أن الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل أساتذتك كافية؟

الإختيار	ت	%	ك ²
نعم	28	07	316.44
لا	393	93	

ك² دالة عند مستوى 0.01.

بتحليل الجدول السابق يلاحظ أن ك² دالة عند مستوى 0.01. لقد جاءت النتائج دالة لصالح الاختيار "لا" فقد بين 93% من أفراد العينة أن الوسائل التعليمية المستخدمة في الجامعة غير كافية كل هذا في مقابل 07% من الأفراد الذين أوضحوا أن ما يستخدم من وسائل تعليمية في الجامعة كاف.

تحليل النتائج وفق متغير الجامعة:

جدول رقم (5) يبين استجابات أفراد العينة حسب متغير الجامعة السؤال 1:

ما هي الوسائل التعليمية التي يستعين بها الأساتذة عند عرضهم المادة الدراسية؟

الاختيار	قسنطينة		عنابة		باتنة		سطيف	
	ن = 206	ت %	ن = 91	ت %	ن = 53	ت %	ن = 71	ت %
اللوحات	15	07	03	03	02	04	01	01
الصور الشفافة	37	18	01	01	10	19	02	03
الأفلام العلمية	26	13	02	02	01	02	02	03
أشرطة الفيديو	13	06	03	03	06	02	02	03
الحاسوب	17	08	13	14	06	02	03	04
الكتب	121	59	69	76	22	42	43	61

ك² = 54.07 دالة عند مستوى 0.01.

يتضح من الجدول السابق أن ك² دالة عند مستوى 0.01. وقد جاءت هذه الدلالة لتبين أن هناك علاقة بين الجامعة والبدائل المقترحة للسؤال. وبأسلوب آخر فإن طلبة الجامعات الأربع يميلون إلى اعتبار أن "الكتب والمراجع" هي الوسيلة التعليمية شائعة الاستخدام. غير أن هذا الاعتبار يتضح بشكل أقوى لدى طلبة جامعة عنابة (76%) مقارنة بطلبة جامعات قسنطينة (59%) وباتنة (42%) وسطيف (61%).

جدول رقم (6) يبين استجابات أفراد العينة حسب متغير الجامعة السؤال 2:
هل تعتقد أن الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل أساتذتك كافية؟

الاختبار	قسنطينة	عنابة	باتنة	سطيف
	ن = 206	ن = 91	ن = 53	ن = 71
	ت %	ت %	ت %	ت %
نعم	07 04	03 03	02 04	14 20
لا	199 96	88 97	51 96	57 80

ك = 51.89 دالة عند مستوى 0.01.

من مشاهدة الجدول السابق يتبين أن ك دالة عند مستوى 0.01، مشيرة إلى أن ثمة علاقة بين متغير الجامعة وبدائل (اختيارات) السؤال. فعلى الرغم من أن الغالبية العظمى لطلبة الجامعات الأربع أشاروا إلى الوسائل التعليمية المستخدمة حالياً في الجامعات غير كافية (جامعة قسنطينة 96 جامعة عنابة 97 جامعة باتنة 96 جامعة سطيف 80) إلا أن نسبة 20 من طلبة جامعة سطيف متجاوزة بكثير نسب طلبة الجامعات الأخرى (جامعة قسنطينة 03 جامعة عنابة 03 جامعة باتنة 03) بينت أن الوسائل التعليمية المستخدمة في الجامعة كافية.

تحليل النتائج وفق متغير الاختصاص

جدول رقم (7) يبين استجابات أفراد العينة حسب متغير الاختصاص السؤال 1:

ما هي الوسائل التعليمية التي يستعين بها الأساتذة عند عرضهم المادة الدراسية؟.

علوم تكنولوجياية ن = 209		علوم إنسانية ن = 212		الاختيار
%	ت	%	ت	
08	16	02	05	لوحات (POSTERS)
21	44	03	06	الصور الشفافة (الشرائح)
12	26	02	05	الأفلام العلمية
07	15	04	09	أشرطة الفيديو
11	23	08	16	استخدامات الحاسوب
53	110	70	148	المراجع والكتب (Text books)

ك² = 57.04 دالة عند مستوى 0.01.

يبين الجدول السابق أن ك² دالة عند مستوى 0.01. مشيرة إلى أن توزيع نسب طلبة العلوم الإنسانية على بدائل السؤال واختياراته معنويا عن توزيع نسب طلبة التكنولوجيا على البدائل نفسها فعلى سبيل المثال فإن 70% من طلبة العلوم الإنسانية بينوا أن ما يستخدم من طرف الأساتذة كوسائل تعليمية وبالدرجة الأولى هي الكتب، في مقابل 53% من طلبة العلوم التكنولوجية. أما الوسائل الأخرى فإنها لدى طلبة العلوم الإنسانية لا تستخدم إلا نادرا، لكن بالنسبة لطلبة العلوم التكنولوجية، فإن 21% منهم بينوا أن الأساتذة يستخدمون الصور الشفافة. و12% بينوا أن الأساتذة يستخدمون الأفلام، و11% بينوا أن الأساتذة يستخدمون الحاسوب.

جدول رقم (8) يبين استجابات أفراد العينة حسب متغير الاختصاص السؤال 3:
هل تعتقد أن الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل أساتذتك كافية؟

الاختيار	علوم إنسانية ن = 212	علوم تكنولوجيا ن = 209
	ت %	ت %
نعم	16	12
لا	196	197

ك % = 0.52 غير دالة.

من ملاحظة الجدول السابق يلاحظ أن ك % لم تكن دالة، وبالتالي فإن العلاقة بين الإختصاص والاستجابة لبدائل السؤال (نعم، لا) غير معنوية... ومعنى ذلك أن نسب طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية في اختيارها لبدائل السؤال تكاد تكون مساوية لنسب طلبة العلوم التكنولوجية في اختيارها لبدائل السؤال نفسها. وبهذا يكاد يكون جميع الطلبة بغض النظر عن تخصصهم متفقين على أن الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأساتذة غير كافية.

الخلاصة:

نستخلص من التحليل السابقة النتائج التالية:

1 - تعتمد الجامعات الأربعة على الكتب والمراجع كأهم الوسائل التعليمية عند عرض مادة الدرس.

2 - اتضح أن الفرق بين استجابات طلبة الجامعات الأربعة للوسائل التعليمية التي يستعين بها الأساتذة في التدريس كان معنوياً. وبعبارة أوضح فإن طلبة الجامعات الأربع يميلون إلى اعتبار أن الكتب المدرسية هي الوسيلة الشائعة الاستخدام. غير أن هذا الاعتبار يتضح بشكل أقوى لدى طلبة عنابة مقارنة بطلبة جامعة قسنطينة، باتنة وسطيف.

3 - لقد بين طلبة معاهد العلوم الاجتماعية والإنسانية أن استخدام الوسائل التعليمية مختصر فقط على المطبوعات والوثائق الجامعية في حين أشار طلبة العلوم التكنولوجية إلى استخدام ما يعرف بأساليب وأدوات التكنولوجيا التعليمية مثل أجهزة عرض الشرائح أو شرائط الفيديو أو أجهزة الحاسب الآلي.

4 - لقد أكد جميع الطلبة بغض النظر عن تخصصهم أن الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأساتذة غير كافية.

ولعل السبب في عدم استخدام أساتذة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية لوسائل التعليمية الحديثة في التدريس يعود إلى العوائق والمشكلات الآتية:

أ - شيوع نمط المعلم الفرد، والاعتماد بشكل أساسي على المهارات والمعارف الشخصية والفردية له، وندرة وجود الوسائل التعليمية المتطورة بمؤسسات التعليم العالي في الوقت الحالي.

ب - ضعف الوعي التدريبي لدى العديد من الأساتذة بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم، وبأهمية تأثيرها على فاعلية التعليم.

ج - ندرة الكفاءات المتخصصة حيث أن إعداد وتجهيز وصيانة هذه الأدوات والوسائل التكنولوجية المتقدمة يحتاج إلى خبرات متعددة من تخصصات مختلفة لا بد من جمعها لتعمل معا لإعدادها وصيانتها.

د - التكلفة العالية لتوفير مثل هذه الأدوات، وتزايد التكلفة كلما انتقلنا من الأدوات التعليمية الأبسط إلى الأدوات الأبعد، وكذلك كلما انتقلنا إلى استخدام تكنولوجيا أكثر تقدما (من استخدام الشرائح إلى أفلام الفيديو إلى الحاسبات الإلكترونية).

هـ - عدم ملاءمة استخدام التكنولوجيا الأجنبية في البيئة الجزائرية فيما يتعلق بالعديد من الموضوعات الاجتماعية والتربوية والإدارية.

لعل في هذا تفسير لظاهرة ضعف، بل في أحيان كثيرة ندرة استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، والعودة كثيرا إلى استخدام الأساليب التقليدية التي تعتمد أساسا على الجهد الفردي للمعلم والتي تعتبر ضعيفة الفاعلية في العملية التعليمية كما أوضحت ذلك الدراسة الحالية.

التوصيات:

1 - لا بد من العمل على إنشاء مركز للوسائل التعليمية على مستوى كل كلية وتزويده بأحدث الوسائل التعليمية ليستعين بها الأساتذة ويستخدموها أثناء التدريس.

2 - تدريب الأساتذة على كيفية استعمال الوسائل التعليمية وتوعيتهم بأهمية تأثيرها على فاعلية التعليم لما تساعد هذه الأخيرة في تسهيل إيصال المعلومات وتوضيحها للطلاب.

3 - كذلك لابد من إنشاء مركز خاص لإنتاج المعينات السمعية البصرية بكافة أشكالها، وكذلك إنشاء معامل لمونتاج أفلام الفيديو ، والحقائب التعليمية.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1 - أحمد حامد منصور (1986): تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، منشورات ذات السلاسل، الكويت.
- 2 - عدنان زيتون(1987): الوسائل التعليمية 'أهميتها، مفهومها، أسسها'، مجلة التربية، العدد 83 ص ص 99-97.
- 3 - محمد مزيان(1993): الحاسوب التعليمي، في كتاب الرواسي 'قراءات في طرائق التدريس' جمعوية الاصلاح التربوي والاجتماعي، باتنة، الجزائر.
- 4 - سليمان محمد الجبر(1993): الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، مجلة الملك سعود، 5، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية(1)، ص ص 67-94.
- 5 - Ratier Coutrot, Laurance (1996): Haute technologie et emploi aux Etats Unis.Sociologie du Travail,28,1,94-113.
- 6 - Hansen, Klaus .Hinning (1997): Science and Technology as Social Relations: Towards a philosophy of Technology for Edication.International journa;of Technology and Design Education, 7. 1 - 2 . 49 - 63.
- 7 - Teissrenc, Pierre (1994):Plitique de developpement Local: la mobilisation des acteurs Societes Contemporaines, 18-19, Jun-Sept 187-123.
- 8 - Johnson, Henry.C.Jr (1995): Education, Technology, and Human values: Ellul and the Construction of an Ethic of Resistance. Bulletin of Science, Technology and Society, **15**, 2-3, pp 87-91.
- 9 - McDonald, James.H (1994): Te(k) knowledge: Technology, Education and the New Studente / Subject Science as Culture, 4(21),535-564.
- 10 - حلمي سلام (1995): نقل وتطويع أساليب وتكنولوجيا التدريب المتقدمة للمنطقة العربية، بحث مقدم إلى الملتقى العربي الأول حول إشكالية التدريب في العالم العربي، 5 - 6 أبريل بالقاهرة.

- 11 - Monnickendam, Menachem, Cnaan, Ram.A(1990): Teaching information Technology to human Service Studentes: Meeting the Needs of the Future, Computers in Human Services, 7, 1-2,149-163.
- 12 - -Abdallah .Preteille M (1996): Verts une pédagogie interculturelle .3eme édition, Paris Anthropos.
- 13 - بوعبد الله لحسن ومقداد محمد (1998): تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 14 - Boussafsaf.B ,Roula, Z, Bensouiki.F(1998): Les téléconférences d'Euro TransMed au service de la formation médical à distance.Evaluation d'une formation pilote en anglais spécialité en sciences médicales .Revue Sciences Humaines, n10 , pp31 – 48.
- 15 - Belmihoub M.C (1998): L'Université et l'économie de marché: quelque réflexions sur l'application de la notion de réseau à l'université , Revue Algérienne des sciences juridiques Economiques et Politique, N3, pp886-868.
- 16 - Varghese, N. V (1986): Education, Technology and Development: An Indian Perspective, International Social Science Journal, 38 Mar, 117-125.